

الخوف من انفراط عقد النظام يمنع استقالة رئيس الوزراء العراقي

رئيس الجمهورية دفع نحو إقالة عادل عبدالمهدي لكنه اصطدم باعتراض إيراني قوي

تشبّث رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي بمنصبه رغم توفّر جميع الظروف التي تفرض رحيله، هو رغبة شخصية لا تفترق إلى سند موضوعي يتمثل في أن استقالة الرجل لن تؤدي إلى تهدئة الشارع الغاضب، بل قد تقضي على عكس المرجو منها وتتسبب بانفراط عقد النظام بدل الحفاظ عليه وحمايته من السقوط.

بغداد - عصفت الاحتجاجات المتصاعدة في العراق بصورة رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي التي عمل مطوّلاً على تحتها لنفسه وتسويقها باعتباره رجلاً عملياً حريصاً على مهنيته ومستعداً للتضحية بالمنصب في أي وقت، حفاظاً على استقلاله حتى قيل عنه إنه يحمل دائماً استقالته في جيبه، وهو ما ثبت عكسه تماماً عندما بدأ الرجل متسبباً بموقع رئاسة الحكومة رغم الحصيلة الكارثية لسنته الأولى في الحكم وعاصفة الاحتجاج الشعبي التي بدأت تخلخل أركان النظام برمته. وتقول مصادر عراقية إن الرغبة الشخصية لرئيس الوزراء في البقاء بمنصبه تلتقي مع أسباب موضوعية وتستفيد منها.

إيران لن تتردّد في إشعال حرب أهلية في العراق كحل أخير يتم اللجوء إليه بعد فشل جميع محاولات إخماد موجة الاحتجاجات

وتشرح ذات المصادر أنّ فكرة إقالة عبدالمهدي التي طرحت للحلقة وتمت مناقشتها في كل من بغداد وطهران، على سبيل التضحية بالرجل حفاظاً على النظام، تم التراجع عنها سريعاً، بفعل مخاوف من انفلات الوضع وانفراط عقد النظام ذاته والعجز عن ملء الفراغ الذي سيحدث على رأس السلطة التنفيذية بسبب كثرة الخلافات الداخلية وصعوبة التوافق على من يخلف عبدالمهدي مع وجود أحزاب وشخصيات كثيرة طامعة في المنصب.

ومن جهته أكد مصدر مطلع على نقاشات دارت بين ممثلين عن إيران وعدد من الشخصيات الحزبية المرموقة والأمنية، أنّ تقييم سينايريو إقالة عبدالمهدي أفضل إلى أن الإقالة لن تقضي على تهدئة الشارع، بل قد تزيد



إنجاز قطري تركي مشترك

ثناء قطري على نبع المآسي التركية بالشمال السوري

الدوحة - تتبادل قطر وتركيا عبارات الشكر والثناء على تعاونهما "المثمر" في انتهاك حرمة الأراضي السورية، من خلال العملية العسكرية التي تشنها أنقرة بالشمال الشرقي لسوريا، تحت مسمى نبع السلام بزعامة التصدي لـ"إرهاب" المسلحين الأكراد الذين شاركوا بشكل رئيسي في مواجهة تنظيم داعش. وكانت قطر قد أدت على ما اعتبرته "مشروعية" العملية التركية مخالفة بذلك

حالة شبه الإجماع العربي والدولي على رفضها وإدانتها. ولم تستبعد مصادر متعددة أن تكون الدوحة قد تولت تمويل العملية الضخمة التي تتطلب غطاءً مالياً كبيراً لا تقدر أنقرة في ظل متاعبها الاقتصادية والمالية على توفيره بمفردها. وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، الأحد، في حسابه على موقع تويتر "خلال لقائنا مع أمير قطر الشقيقة في الدوحة، بلغنا تحيات



متى يسمح لعبدالمهدي بإخراج الاستقالة التي في جيبه

الأولى منذ اندلاع الاحتجاجات بداية الشهر الماضي. كما واصل المحتجون إغلاق الطريق الرئيسي المؤدي إلى ميناء أم قصر، أحد المنافذ البحرية الرئيسية لاستيراد المواد الغذائية والطبية وغيرها. ويقول متابعون للشأن العراقي، إنّ طهران التي وضعتها الهيئة الشعبية في كل من لبنان والعراق أمام تحدٍّ غير مسبوق لفنؤها لن تتردّد في حال استنفاد كل الحلول لحماية النظام العراقي من السقوط في إشعال حرب أهلية وقودها الصراخ المولود لها من جهة والتباعد الصوري من جهة مقابلة. وبات حديث الحرب الأهلية يُسمع بوضوح في كواليس المنطقة الخضراء.

ولاحثجات. وفي بغداد، قام متظاهرون، الأحد، بقطع الطرق الرئيسية في أحياء متفرقة بينها مدينة الصدر ذات الغالبية الشيعية بسيارات لمنع حركة السير. وشهدت مدن أخرى في جنوب البلاد إضرابات مماثلة بينها الديوانية، حيث علق المتظاهرون لافتة كبيرة على مبنى مجلس المحافظة كتب عليها "مغلق بامر الشعب". وامتنع العديد من الموظفين عن الذهاب إلى أعمالهم في مدينة الحلة بمحافظة بابل جنوب بغداد، وسط إغلاق لمعظم الدوائر الحكومية. وفي البصرة، اغتدى محافظات البلاد بالنفط وحدث المنفذ البحري الوحيد للبلاد، أغلقت المدارس الحكومية للمرة

وتسود إيران كما الأحراب والمليشيات التابعة لها في العراق، حالة من الحيرة الشديدة إزاء موجة الاحتجاجات التي لم تجد معها وعود المسؤولين بتحسين الأوضاع، ولا القمع الشديد الذي ووجه به المتظاهرون المسجونين على مواصلة حراكهم، بل وتصعيد. ووسط دعوات الناشطين إلى عصيان مدني، تزايدت المشاركة في الحركة الاحتجاجية لتشمل نقابات بينها نقابة المعلمين التي أعلنت إضراباً عاماً أدى إلى شلل في معظم المدارس الحكومية بالعاصمة ومحافظات الجنوب. كما أعلنت نقابات المهندسين والمحامين والأطباء الدخول في إضراب عام دعماً

الإيراني. وتريد مرجعية السيستاني أن تضمن بذلك الابتعاد عن إثارة المشاكل مع أي طرف، وبالتالي ضمان الهدوء واستمرار الوضع الذي تستفيد منه كثيراً وتستطيع من خلاله لعب دورها "الأبوي" وممارسة سلطاتها غير المحدودة. ولكن كل تلك الترشيدات تصطدم بصاحبة الكلمة الفصل إيران التي تخشى إن هي تخلت عن عبدالمهدي أن تجد نفسها مضطرة لاستئناف "القتال" من جديد لتضمن ولاء خليفته. وقال مصدر مطلع على لقاء جرى مؤخراً بين عبدالمهدي وسليمانى أنّ الأخير تعهد بوضوح لرئيس الوزراء بالحفاظ عليه مقلماً تم الحفاظ على الرئيس السوري بشار الأسد.

تقارير متواترة ترسم للكويت صورة البلد المضطهد للعمال الوافدين

وهذب التقرير حدّ وصف وضع العمالة الوافدة إلى الكويت بـ"الكابوس"، لافتاً إلى أن "الخدمات الأفريقيات العاملات اللاتي يتقاضين رواتب زهيدة في الكويت يعرضن للعبودية". ونقل التقرير عن سبأهم وكلاء العمالة الذين يقومون بانتدابهم للعمل كخدمات أو مرضات، ومن ثم بيعهم إلى أرباب عمل محتملين القول إنه "يتعين عليهم العمل لساعات طويلة وفي أي عمل يسند إليهم، وفي كثير من الأحيان، تحت تهديد الجلد بالسياط".

ويعزو كويتيون تشوّهات سوق الشغل في بلادهم إلى فشل مزمن في إدارة ملف العمال الوافدين، ما أدى إلى تضخم أعدادهم وارتفاع التكلفة المالية المترتبة على ذلك.

وتقول منظمات حقوقية إن عملية جلب تلك العمالة تمثّل ميداناً للتلاعب من قبل المضاربين والمترجّمين، الذين يجتالون على القوانين ويضربون بمصالح العمال وأرباب العمل في نفس الوقت. وبدأت المشاكل المتزايدة في ملف العمالة الوافدة تفرز تياراً كويتياً واضحاً في معاداته للعمال الوافدين وتحميلهم العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، إلى درجة بروز مقترحات توصف بـ"المتطرفة" للتضييق على هؤلاء، من قبيل فرض ضريبة على سيرهم بالطرقات، أو منعهم من الحصول على رخص قيادة السيارات، كحل لاكتضاض المرور في شوارع البلاد.

شريطاً استقصائياً عن تعرّض فتاة غينية صغيرة إلى البيع عدة مرات في الكويت، بحيث تناقلا عدة مشغّلين لتوظيفها كخادمة بعد قبض "ثمنها" في عملية بيع صريحة تمت عبر إعلانات موقفة على شبكة الإنترنت. ولا يتعدى عمر الفتاة 16 سنة، رغم امتلاكها أوراقاً ثبوتية تبين أنّ عمرها 21 سنة، وهي أوراق تم تزويرها في بلدنا الأصلي حتى تتمكن من السفر إلى الكويت.

عمال ينتحرون بسبب سوء أوضاعهم وعمالتهم منزليات يتم بيعهم عن طريق إعلانات على شبكة الإنترنت

وتكمن المشكلة في أن من بين مشغليها و"بائعها" من كانوا على وعي تام بعملية التزوير، وفق ما صرّحت به إحدى ربات البيوت التي استخدمت الفتاة لفترة معينة، ثم عرضتها للبيع عبر إعلان على الإنترنت. ويدعم الشرط ما كان قد ورد في وقت سابق بتقرير تناقلته وسائل إعلام في الغابون (وسط غرب أفريقيا)، ورد فيه أنّ "النساء من أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، اللاتي هجرن أوطانهم بسبب الحاجة، يتم بيعهن ومعاملتهم كالعبيد بعد أن تم خداعهن وإيهامهن بأنهن قادرات على كسب العيش الكريم في الكويت".

الكويت - لاحت في الكويت بوادر أزمة جديدة مدارها ملف العمالة الوافدة، التي ما تقف الأحداث تظهر وجود ثغرات فيه تعكس ارتباكاً في معالجة القضايا المرتبطة به وإدارتها بشكل سلس، على غرار ما هو جار في بلدان كثيرة تعتمد على جلب العمال من الخارج لتلبية متطلبات سوقها الداخلية. وأثيرت في الهند قضية اضطهاد لمواطني هنود عاملين في الكويت، وفق ما ورد بمقال نشرته صحيفة هندية، تحدّث عن تجاوزات كبيرة على حقوق هؤلاء العمال.

وستنضم نيودلهي، في حال أثارته القضية مع السلطات الكويتية، إلى العديد من العواصم المعترضة على أوضاع عمالها بالكويت، وعلى رأسها مانيتا التي وصل غضبها، مطلع العام الماضي من المعاملة السيئة التي يلقيها العمال الفلبينيون المشتغلون على الأراضي الكويتية، حدّ التهديد بمنع مواطنيها من العمل في الكويت. وقالت صحيفة ذا تايمز أوف انديا، الأوسع انتشاراً في الهند، إن العمال الهنود المشتغلين في الكويت يعانون من سوء المعاملة، وإن نسبة الانتحار في صفوفهم مرتفعة بسبب ذلك.

وكثيراً ما تنفي السلطات الكويتية وجود اضطهاد ممنهج للعمال الوافدين، لكن منظمات حقوقية ووسائل إعلام عالمية تورّد قصصاً توضح تواتر التعديت على حقوق العمال، وتبين أن من القضايا ما يرتقي إلى مرتبة العبودية المعاصرة والاتجار بالبشر. وبنّت هيئة الإذاعة البريطانية "بي. بي. سي"، مؤخراً على قناتها الفضائية،